

(٤) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد نسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى هاته العليا ان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا - 00:00:01

كنا قد وقفنا على قول المصنف رحمة الله حي وقيوم نبدأ على بركة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:19

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف الشيخ العلامة حافظ الحكمي رحمة الله حي وقيوم فلا ينام وجل ان يشبهه الانام لتبلغ الاوهام كن هداته ولا يكيف الحجاز صفاته - 00:00:37
باقي فلا يفني ولا يبيد ولا يكون غير ما يريد منفرد بالخلق والارادة. وحاكم جل بما اراده. فمن يشاً وفقه بفضلة ومن يشاء ظله بعده فم منهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا قربid. لحكمة لحكمة بالغة - 00:01:02

ان قضاها يستوجب الحمد على اقتضتها. وهو الذي يرى دبيب الذر. في الظلمات فوق صم الصخر وسامع للجهر والاخفاء بسمعه الواسع للاصوات وعلمه بما بدا وما خفى وما خفي احاط علما بالجلي والخفى. وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى - 00:01:32
كان شأنه وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه قوله رحمة الله اي وقيوم والقيومية اي اسم فلله عز وجل دلوا على صفة الحياة والقيوم اسم من اسماء الله عز وجل - 00:02:08

يدل على صفة القيومية لكن كما قال ابن القيم رحمة الله الحياة صفات الذات والقيومية من صفات الذات المتعلقة بالافعال فهو سبحانه وتعالى قيوم بنفسه بمعنى قيوم معنى قائل قائم بنفسه وقائم لغيره - 00:02:47
وهو سبحانه وتعالى بحوله وقوته قيام الاشياء وبامرها ومشيئته دوام الاشياء وبقاوئ الاشياء ولذلك يقول جمع من اهل العلم ان جميع صفات الذات راجعة الى الحياة وجميع صفات الفعل راجعة الى القيومية - 00:03:17

ومن هنا لابد لطالب العلم ان يدرك لمن اراد ان يعرف ربه ان الله تبارك وتعالى وجل شأنه صفاته منقسمة الى قسمين صفات ذاتية وصفات فعلية الصفات الذاتية هي التي يوصف الله تبارك وتعالى بها ازوا وابدا - 00:03:51
والصفات الفعلية هي التي يفعلها الله تبارك وتعالى متى شاء ومن علامات الصفات الذاتية ان الله لا يوصف بضدتها ومن علامات صفات الافعال ان الله يوصف بها وببردها ولما قلنا القيوم صفة ذات من جهة انه قائم بنفسه - 00:04:24

فلا يمكن ان يوصف الله بضد هذه الصفة ومن جهة ان القيوم بمعنى قائم لغيره. وهو سبحانه يقوم من يشاء وما يشاء ولا يقوم من شاء قال حي وقيوم فلا ينام وجاء هذا في القرآن في ايات كثيرة - 00:04:59
الله لا اله الا هو الحي القيوم باعظم اية في كتاب الله تعالى قال الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم فالحي القيوم من اعظم اسماء الله عز وجل وصفاته تبارك وتعالى - 00:05:26

من كمال حياته انه لا ينام. قال فلا ينام ومن كمال حياته انه سبحانه وتعالى لا تأخذه السنة لان النوم النوم اخو الموت الموت. والله عز وجل منزه عن صفات النقص - 00:05:49
ومنها الموت ومنها النوم ومن مقدمات صفات النقص الله منزل عنها ومن جملة ذلك انه سبحانه منزه عن النعاس ولهذا ايها الاخوة كل

صفة نقص الله منزه عنها احفظ هذى - 00:06:18

كل صفة نقص الله منزه عنه وعن مثيلها وعن مقدماتها الله لا اله الا هو الحي. اذا الله منزه عن الموت القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. اذا منزه عما يماثل او يشبه الموت - 00:06:44

وهو النوم ومنزه عن مقدمات صفات النقص مشينا لو قال لنا قائل انتم تقولون ان الله موصوف بصفات الكمال ومنزه عن صفات النقص والزوال هل الله عز وجل يحتاج الى شيء قلنا لا - 00:07:11

لا يحتاج الى شيء لان احتياجه صفة نقص فاذا هو ليس محتاجا الى شيء لذلك يقولون الله فوق العرش وهو مستغن عنه طيب مستغني عن الأكل والشرب قطعا لان ذلك نقص - 00:07:36

ومستغن عن مقدمات ذلك. وهو الاحساس بالجوع او الضعف او نحو ذلك من حفظ هذا الضابط عرف ما يستحق ما يثبت لله عز وجمل صفات وما ينفيه عن الله تبارك وتعالى من صفات النقص - 00:07:58

قال فلا ينام ولهذا جعل الله تبارك وتعالى نفي النوم عن اهل الجنة جعله من كمال حياته قال وان الآخرة لهي الحيوان اي لهي دار الحياة الكاملة التي لا موت فيها الذي - 00:08:22

الحياة التي لا موت فيها ولا نعاس اهل الجنة لماذا لا يموتون ولا ينعشون؟ لانه لا يصيّبهم نصب ولا تعب ولا كلل ولا ملل لماذا يأتي الانسان النعاس من الكلل والمأ - 00:08:47

او للتعب لماذا يحتاج الانسان الى النوم للنصب ودفعه فالله سبحانه وتعالى حي وقيوم فلا ينام قال وجمل ان يشبهه ذلك. وجاء في الحديث ان موسى عليه السلام قال يا ربى - 00:09:09

اتنام؟ قال يا موسى ومن يقيم السماوات غيري قال الله عز وجل ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعدي انه كان حليما غفورا لو ان السماوات والارض ارادت الزوال وترك الله جل في علاه - 00:09:32

السماوات والارض ما استطاع احد من الورى ولا احد من المخلوقين لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ان تقوم بشأن السماوات والارض قال وجمل ان يشبهه الانام - 00:10:00

نسخة عندكم بضم الهاء الاولى وهذا خطأ والصواب ان يشبه لنها منصوب بانه جل مرة تفسيره بمعنى عظم وتعالى ان يشبهه الالم الشبه هو مقاربة الشيء مقاربة الشيء للشيء - 00:10:19

سواء كانت هذه المقاربة مقاربة ذاتية والله يقول ليس كمثله شيء يعني ليس كذاته شيئا اذا لا شبه لذات الله عز وجل او كانت هذه المقاربة لاسماء الله عز وجل - 00:10:48

في مدلولاتها ومعانيها. والله تعالى يقول هل تعلموا له سميَا اذا ليس احد يسامي الله تبارك وتعالى في مدلولات اسمعي ويمكن ان تكون المقاربة والمشابهة بافعال الله تبارك وتعالى والله جل وعلا يقول لم يكن له كفوا احد - 00:11:09

فليس احد كفؤ وليس احد يكون كفنا لله تبارك وتعالى بافعاله فجمل ان يشبهه الانام من جميع الجهات من جهة الذات لا يشبهه شيء من الانام ومن جهة الاسماء ومدلولاتها لا يشبه شيء من الانام - 00:11:39

ومن جهة الافعال لا يشبه شيء من العنان فان قال قائل فانا نرى في الواقع ان الاسم يشبه الاسم رسميا ولفظا فتقول الله رحيم وتقول النبي رحيم والمؤمن رحيم وتقول الله قوي - 00:12:07

وتقول المؤمن القوي خير واحب الى الله نقول هذه المشابهة اللغوية هو من باب التواضع والا فليس الرحيم كالرحيم وللقوى كالقوى ومثال ذلك الذات الله له ذات والمخلوقات لها ذوات وليس الذوات كالذات فكذلك - 00:12:36

مدلولات الاسماء ليست كمدلولات اسماء الورى ومن هذا الباب الله له فعل والعيid له ما فعل وليس افعالهم افعاله وان تجانست في الاسم اللغطي. وان اشتبهت في الرسم واللفظ. فالمعنى - 00:13:05

مختلفون اذا لا يشبه جلا يشبههانا لا في ذاته ولا في اسماءه ولا في صفاته ولا في افعاله ولنضبط هذه القاعدة ان الله لا يشبه شيء من الانام نحفظ هذه القاعدة وهي ان الله تبارك وتعالى - 00:13:34

ليس كذاته شيء فلا يكون مشابهاً لاحد من الوراء في مدلولات الأسماء والصفات والأفعال في مدلولات الأسماء والصفات ولا في الأفعال ولهذا يقول العلماء القول في الصفات كالقول في ذات الله ليست كالذوات اذا صفات الله ليست - 00:13:57
المخلوقين افعال الله ليست كافعال المخلوقين لذلك اكذ المصنف رحمة الله الناظم نسي هذا التشبيه بذكر سورة منصور ما لا يمكن ادراكتنا له قال لا تبلغ الاوهام كلها ذات اذا اذا كان طبعا جلا يشبهه الانام - 00:14:25

انما المقصود به ايض البشر طيب لماذا سموا انما ما ها لانهم ينامون يعني هذا فيه اشتقاء بين النوم والانام هذا قول يمكن ان يكون من حيث اللغة قريبا لكن الاقرب انهم من النماء - 00:14:56
لأنهم ينمون شيئا فشيئا يوجدون شيئا فشيئا اما الله تبارك وتعالى فهو الاول والآخر الاولي الابدي قال لا تبلغوا الاوهام كن هذاك اذا كانت الاوهام مجرد تخيلات لا يستطيع الناس - 00:15:24

بتخيلاتهم ان يبلغوا كره الذات فكيف لهم ان يكونوا مشابهين لله لا يمكن انت الان اذا اردت ان تشبه شيء بشيء لابد ان تتصوره اذا لم تستطع تصوره فكيف تشبهه بشيء ما - 00:15:47
لو قال لك احد من الناس تأمل معي الان وهو من البشر ما هو احد ما هو من جنس اخر من جنسك لو قال لك احد يا خالد كيف كانت سورة قابيل - 00:16:09

قيبها ام جميلا ابيض اما مسمرة احمر ام اصفراما لماذا لا تعلم؟ تأمل معي ها طيب اذا كنا اذا كان الانسان لا يحيط بممن هو من جنسه لمجرد كونه لم يره فكيف يمكن؟ لا يستطيع ان يحيط بصفاته فكيف بممن لا يمكن ان نعرف كل ذاته - 00:16:30
اذا هذا من باب اولى انه ايض مقطوع الطمع في ادراكك الصفة ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء قال لا تبلغوا الاوهام الاوهام جمع 00:17:00

او الوهم ما يتوهمه الانسان ويتخيله سواء في نفسه يقظة او مناما او خيالا لا تبلغ الاوهام كنها لكن المقصود به الحقيقة كنه الشيء حقيقته كنه الشيء حقيقته. كن ذاته. ومر معنا في المحاضرة الماضية ان الذات مؤنث ذو - 00:17:26
ان الذات مؤنث ذو كن هذاته تبارك وتعالى والذات بمعنى الشخص وبمعنى العين مر معنا هذا وبمعنى المثل قال ولا يكيف الحجاب صفات اذا كانت الاوهام وهي تخيلات النفس او ما يتصوره الذهن او ما تقيسه العقول لا يمكن ان تبلغ كنه ذات الله عز وجل - 00:17:54

اذن العقول لا مدرك لها في العلم بكله ذات الله لماذا العقول لا مدركة لها في العلم لان العلم بالشيء طريقه اربعة امور اذا اردت ان تعرف شيئا ما فاما سبilk الى ذلك؟ لابد لتتعرف شيئا ما ان تسلك احد هذه المسالك الاربعة - 00:18:27
المسالك الاول ان تعرف ذاته مثل ما لو قلنا للشيخ خالد تعرف ابن عمك حمود؟ يقول ايه ليش يعرف؟ لانه يعرف كل ذاته طيب اذا لم يستطع الانسان يعرف كونه ذات الشيء - 00:18:59

جاءنا رجل من الهند فقال لنا ما هي النخلة قلنا النخلة ما تعرفها؟ قال لا والله ما هي موجودة. في بلادنا تأمل معي الان ان الرجل لم يعرف النخلة لعدم علمه بكل ذاته - 00:19:19

فاذا اخذت بيده واريته النخلة لمارأي كنها ذات النخلة عرفها ولا ما عرف باي شيء؟ بالمشاهدة طيب قال لك ما هي النخلة؟ هو في المسجد؟ ما في نخيل في المسجد توريه ايه - 00:19:40
ما يمكن العلم بكله ذات النخل قال انت تنظر الى ما يماثله ومقاربه في بلاده. شيء هو متخيله؟ فتقول له تعرف شجرة جوز الهند يقول لك ايه تقول هذى مثل هذى قريبا منه مباشرة يتصور انها طويلة وان لها ها - 00:19:59

سعف وان لها كذا لكن تعطيه بعض الفروقات فيتميز عنده طيب فرض ان الرجل كان في منطقة في الهند ليس على الساحل ما يعرف جزء من الان ما هو السبيل ان تعرفه بالنخلة؟ السبيل لان تعرفه بالنخلة ان تذكر له صفات النخلة - 00:20:21
ان تذكر له صفات النخل تقول شجرة طويلة ليس لها الا جذع واحد ثم لها اوراق كبيرة ولا شماريخ فانت تذكر له الصفات يمكن ان يتخييل يمكن لا يتخييل تأمل طريق العلم بالشيء اما معرفة الكره ذاته او مثيله او العلم - 00:20:50

بصفاته العلم بصفاته طيب اذا عدم هذا وهذا اذا انعدم هذا وهذا. هل يمكن العلم بكل شيء او يبقى مجهولا بالنسبة لنا ها مجهولا بالنسبة له تأمل معنى هذا شيء مجهول بالنسبة لنا - [00:21:23](#)

غير معلوم بالنسبة لي طيب اذا قلنا تخيل انت في ذهنك هذه النخلة يمكن ان تخيل في ذهنه النخلة انها مثل شجر التفاح يقع في الخطأ يمكن تخيل انها مثل البرتقال انها مثل كذا انها مثل كذا انها مثل كذا - [00:21:51](#)

ما يستطيع وصول لانه لم يرانا عينها ولا مثيلها ولم تذكر له الصفات في احتمالية بعد اشجار جنس اشجار الارض واحد في المليون وواحد في الالاف انه يمكن ان يصيب في تخيله - [00:22:14](#)

لان هذه الشجرة من جنس الاشجار الموجودة على الارض طيب اذا علمنا ان ربنا تبارك وتعالى ليس له مثيل هو الواحد الواحد ومن سواه موجود وما سواه موجود هو والله وما سواه - [00:22:34](#)

فانه عابد ها ولا يكون معبودا هو المعبود سبحانه. هو الخالق وما سواه مخلوق اذا لا يمكن العلم بكتبه ذات الله عز وجل لكن هذا لا يعني ان الله ليس له حقيقة ذاته - [00:22:58](#)

الله له ذات لكن الاوهام لا تبلغه كن هذا لأن الطريقة العلمية منافية. كيف منافية؟ لأن الله قال ليس كمثله شيء. اذا انتهت المثلية في الذاتليس كذلك؟ طيب بقي الان ان يقول الانسان يمكن ان يكون هناك شيء يساميه قال الله هل تعلم له سمييا - [00:23:18](#)

ليس له سمي ما دام ليس له سمي اذا ما يمكن العلم بكتبه الذات ايضا يمكن يقول قائل ان الصفات هذه التي جاءت في الكتاب والسنة تدلنا على كيفية ذاتنا؟ نقول نعم هي جاءت لكنها منافية عن المماطلة. فقال لم يكن له كفوا - [00:23:47](#)

اذا لذلك يقول العلماء اثباتنا للصفات اثبات وجود لا اثبات تكليفات هذه لابد ان نحفظها اثباتنا للصفات اثبات ايش؟ وجود لا اثبات التكليف فالله عز وجل لا تبلغ الاوهام وكن هداه - [00:24:14](#)

بدالة النقل ليس كمثله شيء هل تعلم له سمي يا؟ لا لم يكن له كفوا احد. وبدلالة العقل لأن الطرق العلمية الموصولة الى كنه ذات الله منافية ولا يكيف الحجاب صفاته - [00:24:38](#)

التكيف معناه جعل صورة معينة للشرك ذهنا او واقع ما معنى التكليف ترى التكليف مو المكيفات تكيف من معانيها في اللغة العربية الفصحى جعل سورة معينة للشيء او اذا كانت في المعاني فالمقصود بها تكيف الشيء على معنى معين - [00:24:59](#)

على معنى معين ومنه الكيف وهو ان يجعل الانسان شيء على ما يريد على ما يهوى. واما التكليف تسمية المبردات بالمكيفات او بالتكيف فهذا مصطلح مغرب وليس يعني معرض للاشتقاء. من جهة النهي يكيف المزاج يعني - [00:25:32](#)

خلي مزاجك طيب او من جهة انه يجعل الهواء مناسبا لكيفك. ما في بأس هذا من توسيعة اللغة العربية. اذا ولا يكيف ولا يكيف الحجاجمة. التكليف جعل صورة معينة الحجاب يعني العقول - [00:25:57](#)

وذوو الحجا هم اهل العقول. سمي العقل ها لماذا؟ لانه يمنع صاحبه من السفاهة ويمنع صاحبه من الطيش بعكس الحجاب. فان هو تعقل تروي ولا يكيف الحجاب صفاته لو ان سائلا سألنا الاوهام لا تبلغ كن هذا - [00:26:22](#)

لذلك قال بعض العلماء كل ما يخطر بالبال على خلاف ذلك ولا يكيف الحجى صفاته لا يمكن اصحاب العقول بعقولهم ان يقيسوا الرب تبارك وتعالى لماذا لا يمكن ان يقاس الخالق بالمخلوق سؤال - [00:26:59](#)

اولا في القياس العقلي حتى تدخل الشيء مع جنس الشيء لابد ان يكون هناك شيء اشتراكي موجود مشترك بين المقياس والمقياس عليه الله الخالق ومن سواه مخلوق. الله الخالق ومن سواه مخلوق. فكيف يمكن ان يجعل الخالق مع المخلوق - [00:27:25](#)

تحت كلية واحدة ما يمكن لو جاء انسان وارد ان يدخله انتبه الان. ان يدخل القردة في صفة من صفات البشرية ما قبل العقلاء منه ذلك لماذا الانسان يكرم من ان يقاس القرد ها ويدخل القرد معه في كل يوم - [00:27:50](#)

مع ان هناك شيئا مشتركا هذا مخلوق وهذا مخلوق. ها؟ هذا يأكل ويشرب وهذا يأكل هذا يحتاج وهذا يحتاج وهناك فروقات الله جل وعلا لا يقاس بخلق لا يجعل الخالق سبحانه مع المخلوقات في قياس كلي واحد - [00:28:19](#)

يعني مثلا ما يجي انسان يقول كل حي قابل للفناء اذا الله يفرغ شلون الله يفني ليش؟ لاني ادخل الخالق في كلية مع مع الاحياء

الموجودة. مقياس فاسد ولا لا - 00:28:48

بس ولا يكيف الحجا صفا. لو قال قائل كل يد في الوجود فيه شحم ولحم وعرق وعصب وعضد وعضل وعظم ان هذا كلام صحيح لكن كيف تدخل يد الخالق مع يد المخلوقات - 00:29:12

ولو ان قائلا قال ان كل يد في هذه الاشياء غلط يجي واحد يقول له غلط. قال ليش غلط؟ قال والله فحصنا يد النملة ما وجدنا فيها لا عصب ولا وجدنا فيها عظم - 00:29:41

غلط كلامكم ولا يكيف الحجاز فالتكيف ممتنع في صفات الله عقلا لماذا عقل الممتنع؟ لأن الخالق لا يقاس مع المخلوق في كله لا قياس الشمول ولا قياس التمثال نوعين من أنواع القياس دائمًا إذا أراد الإنسان أن يعرف شيئاً مجهولاً ماذا يفعل؟ إذا أراد الإنسان أن يعرف شيئاً مجهولاً - 00:29:54

يأتي به على صورة القياس الكلي ليعرف الحكم اذا اراد ان يعرف حكماً كلياً فلابد اذا ان يأتي بكليات ليعرف حكماً جزئياً او يأتي بجزئيات ليعرف حكماً كلياً ولا يمكن ان يدخل الخالق جل في علاه مع المخلوق لا في كلية ولا في جزئية - 00:30:27
طيب مين قال قائل ان القياس الكلي ممتنع في حق الخالق عقلاً ونقلًا عقلاً لما ذكرنا. ونقلًا لأن الله يقول فلا تضربوا للإمام والله يعلم وانتم لا تعلمون ولقوله ليس كمثله شيء - 00:31:00

طيب والنوع الثاني من القياس؟ قياس التمثيل قياس التمثيل ايضاً ممتنع في حق الخالق عز وجل لأنه سبحانه نفي التمثيل عن نفسه قال لم لم ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا - 00:31:22

انا اعني من انواع القياس ممنوع استخدامهما في حق الله عز وجل بدلاله العقل وبدلالة النقل واما قياس الاولى قياس الاولى مثاله ان يقول القائل هذه صفة كمال وجدت في المخلوقات - 00:31:40
وله المثل الاعلى وقال ولله المثل الاعلى - 00:32:16

ولا يكيف الحجى صفا. اذا التكليف ممنوع والتتمثيل ممنوع والفرق بين التكليف والتتمثيل ان كل ممثل فهو مكيف ولا عكس كل ممثل فهو مكيف لانه اذا مثل الخالق بشيء فقد جعل له - 00:32:39

ولا عكس فليس كل مكيف يكون ممثلاً لكن التمثيل والتكليف كلاهما ممتنع في حق الله عز وجل في عقولنا وفي قياساتنا باوهاماً وفي خيالاتنا اما الله عز وجل فلصفاته كيفية - 00:33:08

هو يعلمها ولم يخبرنا جل وعلا لأن الاحاطة به لا يمكن قال تعالى لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار وقال جل وعلا ولا يحيطون به علمًا لأن التكليف من مقتضاه الادراك - 00:33:32

من مقتضاه الاحاطة. فإذا انتفت الاحاطة والادراك فلا يمكن الاحاطة بعيدة نعم قياس الاولى ان ينظر إلى الصفة من حيث هي لا يضاف إلى أحد ان تنظر إلى الصفة من حيث هي دون الاظافة إلى أحد - 00:33:55

لو قالك قائل الي انتبه الان لو قال لك قائل القوة لو قال لك قائل الوجه لو قال لك فانت الان تقف تقول الوجه واليد هذه الاشياء ما يمكن اثباتها بالعقل ولا نفيها بالعقل - 00:34:27

لانها صفات خبرية لكنني قوة عكسها العجز. فالشيء اما قوي واما ضيف صح؟ طيب الضعف لو قلت لاي شيء انه ضعيف هذه صفة نقص فيه ولا كمال نقص فإذا كان المخلوق يتنزه عن هذا النقص - 00:34:51

والخالق من باب أولى. لو قلت لجني او انسني او ملك انت ضعيف يغضب وربما هو يكون ضعيف في نفسه او بالنسبة لما فوقه لكن هذه تضعف تزعجه اذا هاي صفة نقص يتنزه عنها المخلوق فالله اولى بالتنزيل - 00:35:18

لو نظرت العكس لو قالك قائل القوة صفة كمال ولا صفة؟ نقص شتقول بدون النظر إلى الإضافة ما اضفته لاحظ. اذا قياس الاولى انك تنظر إلى الصفة بدون إضافة ما تضيفه لاحظ - 00:35:43

فان وجدته كمالاً في نفسه ان وجدته كمالاً في نفسه الله اولى به وان وجدته نقصاً فالله عز وجل اولى بالتنزيل نضرب مثال غير

موجود في القرآن احسن عshan نعرف لو قال كفائل - 00:36:03

يا صالح عندك صفة الوجود وصفة العدم. ايهمما نقص وايهما كمال صفة الوجود ايش كمان طيب الان لو قلت لانسان انت معدوم قال انا معدوم ها قلت ستعدم صحيح اعدم لاني انا ماني دائم ها - 00:36:26

اقر بالعجز والضعف ولا لا؟ اذا الوجود صفة كمال ثبت لله صفة الوجود؟ نعم ثبت لله لان صفة كما لو جاء انسان وقال الولد صفة كمال ولا صفة نقص متى - 00:36:52

قلنا الولد اف ما عكس الولد صفات الكمال علامتها ان عكسها ظعف والولد ما لها عكس ما دام ما لها عكس فهذه من الصفات الخبرية الصفات الخبرية ينظر اليها هل هي موجودة مضافة او غير موجودة - 00:37:14

لو ان الانسان علم انه يمكنه العيش بلا مؤانسة ولا اتكالي ولا حاجة ولا ضعف بلا ولد ما اتعب نفسه لا في ولادة ولا في ها لذلك المرأة كل ما انجبت بس خلاص ما ابي - 00:37:39

ليش ترى اشياء عظيمة والوالد كثير ما يقول بعد ما يعاني من التربية خلاص انا مليت من التربية ما ابي فالولد لولا انه ينظر اليه لان مآلاته خير والا هو في نفسه ما هو خير - 00:38:01

لا يوصف الولد لا بالخيرية ولا بالشديد هذى ما يضاف الى الله عز وجل. لذلك جاءت منفيه عن الله ما كان لله ولان الولد يحتاج الى جنس الله ليس له صاحبة. فكيف يكون الولد - 00:38:22

وصارت صفة المنفيه عن الله عز وجل الانسان بطبعه تأمل معى انه لو وضع في مكان ليس معه احد لاستوحش ما استوحش يحتاج الى انيس جليس ومنه سمي الانسان على قوم - 00:38:40

ان الله تبارك وتعالى الواحد القهار هذه صفة نقص في المخلوق اذا كل كمال من حيث هو الله اولى به كل نقص من حيث هو نقص بغض النظر الله منزلنا - 00:39:05

نعم تبى مثال اخرى ولا خلاص طيب قال ولا يكيف الحجا صفاتي باق فلا يفنى ولا يبيد هذا باق فلا يفنى ولا يبيت لكمال حياته لكمال حياته وقيوميته الباقى ذكر بعض العلماء انه اسم من اسماء الله عز وجل والصواب انه وصف لله وليس - 00:39:23

اسمع باق الباقى صفة لله وليس اسم لانه لم يرد على وجه الاسم ووصف يخبر به عن الله عز وجل الله عز وجل باق لا مما يدل على معنى هذا الوصف قوله تبارك وتعالى الاخر - 00:39:59

هو الاول والآخر فكلمة والآخر يدل على البقاء. قال فلا يفنى الفناء يطلق ويراد به ازالة العين يطلق ويراد به ازالة العين بعد التركيب ويطلق ويراد به ازالة الاجزاء المفردة - 00:40:24

والله سبحانه وتعالى اوجد هذه المخلوقات على صورة المفردات مادة وعلى صورة المركبات خلقا وتشكيلها فانت مركب اجزاؤك من لحم وشحم ودم وعزم وعصب وشعر وظفر وجلد هذه مركبات. اذا مات الانسان شيئا فشيئا هذه المركبات تفل - 00:40:51

لكن تبقى افراد اجزاء وهي ذراته جزيئاته هذه يعلمها الله عز وجل اين ذهبت يعلمها الله اين ذهبت قال باق فلا يشنى ولا يبيد يبيد من بعد الشيء يبيد ابادة - 00:41:23

وهذا الشيء يبيد ابادة عكس ابادة اباد يبيد. اما هنا بد يبيد. بعد يبيدو ابادة معنى يبيد اي بمعنى انه لا يدوم بمعنى لا يدوم. قال ولا باق فلا يفنى ولا يبيد اي لا يلحقه ما يدل على زواله - 00:41:49

اذا لا يبيد اي لا يبلى. لا يقدم لا يصبح عكيدا قال ولا يكون غير ما يريد. سبحانه وتعالى باق فلا يفنى ولا يبيدان من صفات الذات ولا يكون غير ما يريد ان يراجع لارادة الله تعالى - 00:42:20

وهذه في ملكوت الله تبارك وتعالى لا يكون غير ما يريد والارادة صفة من صفات الله تبارك وتعالى وهي من حيث الاصل صفة ذات ومن حيث الاحات صفة فعل يريدك في وقت معين ولا يريدك كذا في وقت معين - 00:42:45

وهو موصوف بالارادة ارى وابدا. واما كونه اراد كذا ولم يرد كذا فهو من صفات الاخرى قال منفرد بالخلق والارادة انفراده تبارك وتعالى بالخلق هذا من صفات الفردانية ومن صفات الاحادي - 00:43:13

ومن صفات الصمدي المنفرد لم يأتي فيه حديث صحيح ولذلك يقول بعض العلماء اسم الفرد ليس من اسماء الله ولكنه وصف يخبر به عن الله يقال هو فرد وهو منفرد. لأن الحديث الوارد فيه ضعفه بعض اهل العلم - [00:43:39](#)

اللي هو الفرد واما منفرد فهو خبر ومعنى الانفراد هو انه سبحانه وتعالى تفرد فهو الواحد الخالق لا خالق سواه منفردا بالخلق والارادة بالخلق جادا والارادة تصويرا وتشكينا وتفعيله قال وحاكم جل بما اراد - [00:44:03](#)

الحاكم بمعنى الذي يحكم بمعنى الذي يحكم وليس من اسماء الله عزوجل الحاكم وانما هذا وصف ومن اسماء الله الحكيم من اسماء الله المالك بمعنى الحاكم عفوا الملك بمعنى الحاكم. الملك بمعنى الحاكم - [00:44:41](#)

واما المالك فهو بمعنى الملك واما الملك بمعنى الملك والحاكم من الحكم وهو الملك قال حاكم جل بما اراد الله يحكم جاء في القرآن والله يحكم لا معقب له وحكمه جل وعلا منقسم الى قسمه - [00:45:07](#)

حكم شرعى ولازم المحبة والرضا الله عزوجل اذا حكم بشيء شرعا معناها يحب ويرضاه فحكم به علينا وحكم قدرى وعلامته الواقعه. ولا يلزم كونه مرضيا ولا يلزم كونه مرضيا - [00:45:30](#)

فلا فالله الحاكم جل بما اراده يحكم والارادة كذلك منقسمة الى قسمة اراده شرعية وارادة كونية فهو سبحانه يحكم بالامور الشرعية فيأمر وينهى. وهذه عالمة الامر الشرعي. ما عالمة الامر الشرعي - [00:46:02](#)

طيب الامر والنهي مع اللاتابة ما عالمة الامر الكوني ان فيه امر ونهي لكن ليس فيه اثابة ولا معاقبة. وانما اللاتابة والمعاقبة مترب على كيفية المعاملة مع هذا الامر الكون - [00:46:25](#)

قال فمن يشاء وفقه بفضل الله ومن يشاء اظلله بعدله المشيئة ذكر بعض العلماء ان المشيئة اشمل من الارادة وان المشيئة هذه خاصة بالاراد عفوا. المشيئة ذكر بعض اهل العلم انه اخص من الارادة - [00:46:50](#)

لان الارادة تشمل الارادة الشرعية والكونية. اما المشيئة فهي خاصة بالارادة الكونية خاصة بايش؟ بالارادة الكونية لان الارادة الشرعية لم يأتي وصفها الارادة الشرعية لم يأتي وصفها بالمشيئة وانما جاءت المشيئة مرادفة للارادة الكون - [00:47:16](#)

وليس من اسماء الله المرید وليس من اسماء الله الشائی ولكن المرید من صفات الله عزوجل. يوصف بأنه يريد. ان له اراده. يوصف بأنه يشاء. وانه شاء وان له مشية - [00:47:45](#)

نعم يخبر عن الله بأنه يريد ويخبر عن الله بأنه شاء ويوصف الله بأن له مشية وقوله فمن يشاء وفقه بفضله هنا هذه مسألة متعلقة بالقدر - [00:48:09](#)

وهو ان الانسان يجب عليه ان يدرك ان توفيق الله فضل ولهاذا يقول العالمة ابن القيم رحمه الله من وفق في سؤال الله الفردوس او من وفق في سؤال الله للجنة - [00:48:30](#)

فليستيقن بأنه من اهل الجنة ليش؟ لان الله كريم. وال الكريم من عادته انه اذا سئل لا يهين سائله فاذا سألت ذا الفضل اعطاك ومن يسأل الله من فضله ليس كمن - [00:48:46](#)

هو غافل عن فضل الله لذلك قال فمن يشاء وفقه بفضل الله والتوفيق هنا المقصود به توفيقنا المقصود به الالهام في القلب الالهام في القلب ليوافق العمل او ليوافق العمل مراد الله عزوجل - [00:49:07](#)

والتفيق من صفات الله تبارك وتعالى خبرا. والله الموفق فالله جل وعلا الموفق يوفق من يشاء سبحانه وتعالى اسأل الله ان يوفقا بفضله لما يحب ويرضى فمن يشاً وفقه ومن توفيق الله عزوجل للعبد الاخذ بيده لطلب العلم - [00:49:40](#)

توفيق الله للعبد الاخذ بيده للعمل بالعلم من توفيق الله للعبد ان يختاره ويصطفيه من بين ملابس البشر ليكون على ما يريد سبحانه وتعالى شرعا قال فمن يشاء وفقه بفضله - [00:50:11](#)

الله جل وعلا يتعامل مع العباد اما بالفضل واما بالعدل ولابد ان نستيقظ ان تعامله مع العباد فظلا فلحكمه وعدلا فلحكمه هذه عقيدة من عقائد اهل السنة والجماعة الله عزوجل منع يوسف عليه السلام - [00:50:33](#)

من ان يقع في الفاحشة تفظلا منه عليه ولا حقه واجب من يوسف عليه في الظلم ليس لاحد من الورى حق على الله ولكن هذا

التوافق مبني على حكمة ما هي الحكمة؟ انه كان ملخصا - [00:51:01](#)

فناسب الحكمه ان يكون ملخصا ولذلك العبد اذا سلك مع الله سبيل الاخلاص لا يمكن ان يموت الا على ما يرضي الله عز وجل اذا سلك مع الله سبيل المراقبة - [00:51:27](#)

لا شك ان الله يثبته في المضائق ويجعل له مخرجا في المصايب حتى قال ابن عباس لو ان السماوات اطبقت على الارض علمت ان الله سيخرج سيعجل للمتقين منها فرجا - [00:51:47](#)

ان الله يقول ومن يتقد الله يجعل له مخرجا قال يا فمن يشاء وفقه بفضلله للعمل بما يريد شرعا والرضا بما اراده كوننا قال ومن يشاء ظله بعده الله جل وعلا هو الهادي سبحانه وتعالى وهو الذي يضل - [00:52:07](#)

لذلك قال ومن يشاء اظلله بعلمه. لكن اظلال الله للعبد لا بد ان تعتقدها مبني على الحكمة ما هي الحكمة؟ قد يقول قائل لماذا منع فلانا فلم يجعله يضل ولم يمنع فلانا فاضل - [00:52:38](#)

يقول منع فلانا لعلم الله به انه يريد الخير وعلم الله عنه السابقة خير ولم يمنع فلانا من الضلاله لعلم الله انه يريد والدار دار ابتلاء ولم يسبق منه سابقة خير فيكرمه الله - [00:52:58](#)

قال ومن يشاء اظلله بعده. واصله فضل يضل اظلالا اصل الاظلال معناه بعد عن العلم والعمل بعد عن العلم والعمل ان يكون الانسان عنده علم لكن لا يعني ان يكون انسان عنده عمل بلا علم فالضلالة هو ترك او - [00:53:24](#)

الامرین قال ومن يشاء اظلله بعده الله سبحانه وتعالى عدل وهذه صفة من صفات الله انه سبحانه عدل يعامل عباده بالعدل ولا يظلم ربک احد قال فمنهم الشقي والسعید وذا مقرب وذا وذاقه - [00:53:54](#)

الله جل وعلا قسم الخالق الى قسمين هذا التقسيم الكوني هو علمي واما تقسيم الخلق الى شقي وسعید فمبني على الامر الشرعي العلم لا يترب عليه شيء ترى - [00:54:21](#)

لو جاء المدرس وقال لطلابه في الفصل شيخ حسن يدرس الطلاب جاءها الى الفصل ابو عبد الله ناظر في المدرسة جاء وقال للطلاب ترى منكم راسبين ومنكم ناجحين كلام حق ولا باطل - [00:54:47](#)

هات كل باطل حق في ناس راح هو ليش يخبرهم؟ يخبرهم بعلمه. طيب لما اخبرهم بعلمه هل معناه اجبرهم والله ما في اي جمر العلم ما له علاقة فلما يخبر الله ان الخلق شقي وسعید هذا خبر عن علم الله - [00:55:06](#)

خبرنا علم الله لا يلزم الجبر ترى لكن الايتاب مبني على العمل جا له الناظر المدرسة وقال لها نكرم المتفوقين ها ونعطي انذارات للمهملين يقول انت جبرتنا ليش اخبرتنا؟ اي عقل يقول هذا الكلام - [00:55:27](#)

انت تقول جبرت انك اخبرتنا ان في ثواب وفي عقاب بالعكس الخبر ان فيه شقي وفيه سعيد فيه مثاب وفيه معاقب مداعاة للعمل لذلك قال النبي صلى الله عليه اعملوا فكل ميسر - [00:55:52](#)

لما خلق فالله عز وجل علم من هو الشقي. طيب لماذا لم يعاملهم بعلمه؟ لانه سبحانه لو عاملهم بعلمه لقال الرجل يا رب ما عملت شيء كيف تعاملني بعلمه كيف؟ كيف تعاملني بعلمه - [00:56:10](#)

لو قال احد المدرسين يا فلان انت راسب من اول الاسبوع الدراسي من شقاوته في الفصل قال انت راسب احظر لك صفر ليس هذا ظلم خل نختبر يحق له ان يعترض ولا ما يحق له - [00:56:29](#)

مش فاكر ان يعترض طيب قال انت يا فلان ترك الاول يحق للباقيين ان يعترفوا يقول شلون تخليه الاول الحين ما جا الاختبار ولا ما يحق لهم اذا لو ان الله عاقب الاشقياء على علمه واثاب السعداء بعلمه لاعترض الاشقياء في - [00:56:52](#)

تلك الحالتين في كل الحالتين ولا لا لذلك الله عز وجل علم الشقي والسعدي لكن الثواب والعقاب على العمل من الشقي. عقابا وعلى العمل من السعيد ثوبا ولا شك ان السعيد من وفقه الله - [00:57:15](#)

بغض الشقي من تركه الله لما يريد فاضله بعده قال وذا مقرب وذاك وهذا مشاهد حتى في ملوك الدنيا انه هناك مقربين هناك مطرودين مطلوبين الله جل وعلا خلق الخلق الجن والانس وجعل منهم - [00:57:35](#)

اناسا مقربين وآخرين مطرودين ذا مقرب قال الله عز وجل عن الشهداء عند ربهم يرزقون قال الله عز وجل عن الصابرين الله مع الصابرين. اي قرب اعظم من هذا المقصود بالقرب هنا القرب الخاص. وذا مقرب اي القرب الخاص - 00:58:02
المعية الخاصة وذا طريد اريد على وزن البيت والا فان الشفي ما يحتاج ان الملائكة تطرد لان لا مهرب لهم اريد يقال لمن له مهرب
ولان طارد كذا لانه ينحاش - 00:58:24

طيب اذا كان ما له مهرب؟ ما يقال انه طريق تأمل معي لو ان انسان اراد غزالة في قفص يقول بروح بطرد الغزال ولا يقول بروح
بجib الغزال وبذبحه ما يحتاج - 00:58:50

لكن هذا لبيان ان العبد الضال قد ابتعد عن الله عز وجل بعدا عظيم قال لحكمة بالغة. لماذا الله سبحانه وتعالى جعل الخلق اشقياء
وسعداء وترك اهل الشقاوة في شقاوتهم وما يريدون واعان اهل السعادة في سعادتهم وما ارادوا قال لحكمة بالغة - 00:59:07
هذا عقيدة اهل السنة والجماعة لحكمة بالغة قضها والله حكيم عالي سبحانه وتعالى بخلاف الاشاعرة الذين نفوا الحكمة والتعليم
قضها شرعا وقدرا بحكمة بالغة قضها شرعا وقدر فاثاب الطائعين وعاقب المسيئين شرعا وقلما - 00:59:39
قال يستوجب الحمد على اقتضاءه لا شك ان المتأمل في قضاء الله وقدره يستيقن انه سبحانه يستحق الحب ساضرب لكم
مثال حينما ترون مفسدا في الارض والشرطة والداخلية والدفاع يدورونه. لما يلقونه يقولون هذا كان يبي يفجر في السوق - 01:00:13

نسأل الله ان يديم الامن علينا وعليكم ويسكونه نحمد نحمد لهم هذا الصنيع ولا لا؟ نشكرونهم ولا لا؟ نثني عليهم ولا لا؟ يمكن نعطيهم
جوائز ولا لا؟ طيب اذا الله سبحانه وتعالى يستوجب الحمد على الامرين على اثابته للطائعين وعلى معاقبته - 01:00:43
بعض الناس يغيب عن ذنب يقول كيف يعاقب ويغيب عن ذهنه ان المسيء ماذا فعل يعيش في نعمة الله يعيش في رزق الله ويعبد
غير الله ويعصي اوامر الله ثم كأن سائلا سأله كيف يكون هذا - 01:01:09

الامر يكون كله بمشيئة الله وارادته فبين ان ذلك لسعة علمه فقال وهو الذي يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم الصخر الله جل
وعلا علمه عظيم علمه عظيم العلم اعم من الرؤية انتبهوا - 01:01:34

الرؤيا متعلقة بالبصر والسمع متعلق بالسموعات البصر متعلقة بالمبصرات الرؤية متعلقة بالموجودات والعلم اشمل من هذا كله تعلقوا
بالموجودات وبالمعلومات وبما لم يكن لو كان كيف يكون اذا يرى دبيب الذر هذا الرؤيا شيء من العلم - 01:02:00
واهل السنة يثبتون البصر ويثبتون العلم وهو الذي يرى دبيب الذر دبيب يعني حركة الذر والذر صغار النمل اصغر
انواع النملة يقال لها الذر بلغة العرب يرى دبيب الذر دبيب الذر مثل النقطة - 01:02:38

لو لم تدقق ما رأيتها يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم النملة الكبيرة لو مشت على مكان فيه اوراق وشجار وانت
دققت السمع والرؤية يمكن ان تنتبه تسمع خشخة - 01:03:03

دبب النملة الكبيرة ان في اوراق تتحرك في صوت يحصل النملة الكبيرة لو مشت على الصخر الصماء الصخرة الصخرة الصماء
الصخر الاملس صم الصخر اي الصخر الاملس النملة الكبيرة لو مشت على الصخر الاملس وانت مو منتبه بالنظر لن تسمع صوت دببها
- 01:03:34

فكيف اذا كانت ذرة؟ فكيف اذا كانت تمشي في ظلمات الليل اللهم يا رحمن سبحانه وتعالى من فوق سبع سماءات يرى دبيب الذر في
الظلمات فوق صم الصخرة الدبب يرى او يسمع الصواب ان الدبب يرى ويسمع - 01:04:03

يرى من جهة رفع الايدي والارجل للذرة والانسان الذي يرى النملة الكبيرة لا يستطيع ان يتأمل كيف تأخذ هي اقدامها ويديها لل المشي الى
عند شدة تعوب. فكيف اذا كانت ذرة في النهار لا تستطيع ان تعرف كيف تمشي - 01:04:32

لا ينجبني كبر ورب العالمين جل وعلا يرى دببها مشية الذر حركة الذر في الظلمات فوق صم السخرية اذا كان الرؤيا الدقيقة بهذه
الكيفية فكيف بالسمع؟ قال وسامع للجهر والنهي - 01:04:54

هذه الرؤية من صفات الله تبارك وتعالى والسمع من صفات الله تبارك وتعالى وجاء اسمها من حيث الرؤية جاء صفة اسم البصير ولم

يأت صفة الرأي والسمع جاخص صفة السميع - 01:05:15

ولم يأتي السامع سامع؟ اسم فاعل بمعنى اثبات الصفة وسامع للجهر والاخوة ما جهرته ما اخفيته الله يعلمه بسمعه الواسع للابل
سبحانه وتعالى هو واحد والمخلوقات بالمليارات نقول بالمليارات ها - 01:05:41

لا مو من المليارات. شو اللي بعد المليار شو اللي بعد تريليون بليون اذا يرى البليونات يرى ما لا نهاية يسمع الى ما لا نهاية سبحانه
وتعالى قال وعلمه بما بدا وما خفى. ما بدا اي ظهر - 01:06:10

وما خفي اي سرا وقلنا العلم اشمل من السمع والبصر ليش؟ سمع متعلق بالسموعات والبصر متعلق بالمبصرات والعلم شامل لما
يسمع ولما يرى ولما لا يسمع ولما لا يرى ولما يكون ولما لا يكون - 01:06:34

قال حاط علما بالجلي والخفى لعنة نقف على هذا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعم يوصف
بانه سبحانه وتعالى قديم لكن ليس القديم من اسمائه - 01:06:55

ليس القديم من اسمائه لأن القديم يدل عليه صفة الاخ اما باب الاسمية باب توقيف وجاء في الحديث اعوذ بالله العظيم ووجهه
الكريم سلطانه القديم فوصف الله سلطانه بالقدم فنقول ان سلطان الله قديم قوة الله قديمة - 01:07:25

ها ذات الله قديم ولكن لا نقول القديم من اسماء نعم الذي يعرفه انه من الاسرائيليات نعم لكن معناه في القرآن ان الله يمسك
السماءات والارض ان تزول. ولئن زالت ان امسكها من احدهما - 01:07:53

قال موسى يا رب اه انتام؟ قال ان الله لا ينبغي له ان ينام جاء هذا لفظا لكن الاية لا يحضرن سنن ابحث عن بارك الله فيكم نعم نعم
قياس الشمول هو ان تكون المقدمة الاولى بلفظ كل - 01:08:28

باللفظ شنو؟ كل هذا معنى قياس الشؤون يعني يكون الخالق والمخلوق تحت كلية واحدة الواحد الموجود تحت كلية واحدة الله
المعبد والعابدين في كلية واحدة هذا لا يجوز واما قياس التمثيل فان يقاس الخالق على المخلوق او يقاس المخلوق على الخالق -
01:08:50

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك - 01:09:20